

## قيادة كريمة.. وشعب يستحق

التنمية إلى حدا ما في السنوات الماضية وقد تكون الظروف الاقتصادية هي السبب في ذلك. أما بقية أفراد الشعب من غير الموظفين فهم بالتأكيد على قائمة اهتمامات قيادتنا وقد لا يكون الاهتمام بنفس طريقة زيادة رواتب الموظفين فمن المؤكد أنه لا توجد حكومة في العالم توزع رواتب وهبات لعامة شعبيها وإلا تحولت الشعوب إلى شعوب عاطلة ونائمة في منازلها تنتظر هبات حكوماتها وهذا لا تتطلع إليه إطلافاً وإنما تتطلع الحقيقي لبقية أفراد الشعب من غير الموظفين هو أن تكرم قيادتنا بدراسة

**نعم إنها قيادة كريمة لشعب يستحق منها هذا الكرم، متطلعين من جميع موظفي الدولة الذين شملتهم المكرمة الملكية أن يكونوا مكان المسؤولية في الإنضباط والأداء المتميز وأن يكونوا ملتزمين بخلق التعامل وأمانة العمل...**

بعض من المقترحات التي بتطبيقها ستعم الفائدة على شريحة المجتمع بأكملها لأنها مقترحات تستهدف رفع عبء تكلفة اقتصادية يواجهونها ومنها الاقتراح بتخفيض قيمة مجموعة من الرسوم المفروضة على الشعب ومنها رسوم استخدام العمالة المنزلية ورسوم إصدار وتجديد الإقامة ورسوم نقل الكفالات ورسوم التأشيرات وتخفيض بعض الرسوم الأخرى مثل رسوم البلديات ورسوم إصدار

فرحة كبيرة عمت شعب المملكة خلال الأسبوع الماضي وما زال حديث المجالس العامة والخاصة عن بداية حكم حول الحزن على وفاة قائد محبوب إلى فرحة بمقدم قيادة كريمة أولت جل اهتمامها برعاية شعبيها وهذا ما تضمنه قرار زيادة رواتب موظفي الدولة والمتقاعدین بنسبة 15% وهي زيادة أتت في وقتها وتزامنت مع مناسبات وظروف عديدة من أهمها بداية العهد الجديد للحكم بقيادة الملك عبدالله وولي عهده الأمير سلطان حفظهما الله. ولقد وصل أثر هذه الزيادة إلى عامة شعب المملكة حيث لا يخلو منزل أو عائلة أو حي أو قرية من علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموظفي الدولة، وأجزم بأنها خطوة إيجابية نحو رفاهية المجتمع حتى وإن كان موظفو الدولة لا يمثلون بحد أقصى ربع المواطنين إلا أن القرار سيستفيد منه كل من يعولهم موظفو الدولة والمجتمع الذي يرتبط بهم وهو يعتبر بداية إن شاء الله لقرارات تستهدف بقية شعب المملكة في كل موقع ومنطقة ومدينة وقرية، وإن كنت أتمنى أن تستهدف التنمية القادمة الهجر والقرى والمناطق الصغيرة قبل المدن والمناطق الكبيرة، لأن حاجة الشعب في المناطق النائية والقرى والمدن الصغيرة أكبر ومقومات الحياة لديهم أقل بكثير عن المدن الكبيرة وهذا ما يدفعهم دائماً إلى الهجرة إلى المدن الكبيرة مثل الرياض وجدة حتى وصلت إلى درجة التضخم السكاني الذي أثر سلباً على البنية التحتية لتلك المدن وضغط على الخدمات والأجهزة الخدمية وتشكلت على إثرها التجمعات الفقيرة ومعظمها أصلاً من الطبقة المهاجرة من القرى والمدن الصغيرة ولهذا قانتي أنني على صاحب القرار أن يولي اهتماماً خاصاً بتنمية الهجر والقرى والمناطق الصغيرة فهي مناطق تجاهلتها

عبدالله صادق دحلان\*

وتجديد رخص القيادة واستمارات السيارات ورسوم صناديق البريد والتي تضاعفت مؤخراً هذا بالإضافة إلى دراسة مقترحات تخفيض سعر البنزين والديزل وإحكام الرقابة على شركات الاتصالات لتخفيض أسعارها، هذه بعض المقترحات والأمال التي نتطلع لها مستقبلاً بالإضافة إلى آمالنا الكبيرة في المشاريع الضخمة القادمة والتي رصدت لها المليارات لتطوير التعليم والصحة وإعطائها الأولوية في المشاريع القادمة، شريطة أن يكون عند تنفيذها شفافية كاملة ورقابة محكمة.

نعم إنها قيادة كريمة لشعب يستحق منها هذا الكرم، متطلعين من جميع موظفي الدولة الذين شملتهم المكرمة الملكية أن يكونوا مكان المسؤولية في الانضباط والأداء المتميز وأن يكونوا ملتزمين بخلق التعامل وأمانة العمل متمنياً أن يكون أداؤهم على مستوى عطاء واهتمام قيادتنا مؤملاً أن تتراجع نسب الفساد الإداري والمالي ولا ينبغي بعد هذا العطاء من القيادة أن يكون هناك تقاعس في الأداء الوظيفي بل ينبغي أن تزداد نسب الأداء والإنتاجية. إن قرارات إيجابية في فترة حكم وجيزة تعطينا الأمل الكبير في توقع المزيد من العطاء من قيادتنا وعلى وجه الخصوص تلك المعنية برفاهية شعبنا ولم يبق لنا سوى أن نعمل سوياً لتحقيق الأهداف الرئيسية وعلى رأسها التمسك بثوابت ديننا وشريعتنا والتأكيد على وحدة وطننا وقيادتنا ومحاربة كل ما يستهدف أمننا والوقوف جميعاً مع حكومتنا في الحرب ضد الإرهاب والإرهابيين بكل قوة ورفض أي فكر متطرف هدام في مجتمعتنا.

\* كاتب اقتصادي سعودي

dahlan@alwatan.com.sa